ارتباط الموت بانتهاء الآجال

يقول: وأن كل إنسان أو مخلوق يموت بِأَجَلِهِ؛ أَيْ كل من مات فإنه يموت بأجله، المقتول والمريض ونحو ذلك، كل مَنْ مات فإنه يموت بأجله، يقول الله تعالى: { وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا } ويقول الله تعالى - لما أنكر على المشركين أو المنافقين الذين قالوا: - { لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ } وكذلك قولهم: { لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَا هُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ } فمن كتب الله تعالى عليه القتل فلا بد أن يأتيه، ومن كتب الله تعالى موته في بلد فلا بد أن يكونَ له سببٌ ليأتي إلى ذلك البلد الذي يموت فيه، القتيل مات بأجله، والغريق، والمحترق، والذي سُقِيَ سُمًّا. هذه الجملة: "وأن كل إنسان أو مخلوقٍ يموت بأجله". ذكر الْمُعَلِّقُ أنها ليست من كلام المؤلف، وأنها من زياداته استحسنها، ونقول: إن هذا لا يصلح، كان عليَه إذا كان يريد الزيادات أن يذكرها في التعليق.